ISSN : 2543-3938
EISSN : 2602-7771
مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية | المجلد 02، العدد 09، ديسمبر 2018، ص 78 - 90

مراكز تموين جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة - تبسة مركز لخضر بن عمارة سلطاني بالناحية الثالثة -الشريعة- أنموذجا 1955-1958م

Supply centers of the National Liberation Army in the sixth area - Tebessa. The center of Lakhdar bin Amara Soltani in the third area - Sharia – model 1955-1958

شرفي عبد الجليل[1]، جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر
CHORFI Abdeldjalil, Larbi Tebessi University, Tébessa, Algeria
Chorfi.his@hotmail.fr
حفظ الله بوبكر، جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر
HAFDALLAH Boubakeur, Larbi Tebessi University, Tébessa, Algeria
boubhafdallah@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2018/10/30 **تاريخ القبول**: 2018/11/14 **تاريخ النشر**: 2018/12/30

ملخص

أدرك قادة جيش التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة الجزائرية 1954، أهمية التموين كونه يمثل الشريان الذي يؤمن النشاط العسكري ويضمن استمراره، لما يوفره من مختلف الحاجيات المادية والاستهلاكية سواء تعلق الأمر بالسلاح والذخيرة أو مختلف المؤن الأخرى من أغذية وألبسة وأدوية ومعدات الكتابة وغيرها،. لذلك سارعت قيادة جيش التحرير الوطني مع بداية الثورة التحريرية إلى إنشاء مراكز تموين في مشاتي والقرى و الدواوير ،خاصة في المناطق الاستراتيجية أين تكون قريبة من وحدات جيش التحرير الوطني وبعيدة عن أنظار العدو، يشرف عليها مسؤولين مدنيين. و يعد مركز لخضر بن عمارة سلطاني بالناحية الثالثة من المنطقة السادسة، الولاية الأولى – أوراس النمامشة- من أهمها، كما أكدته الوثائق الأرشيفية وشهادات المجاهدين.

الكلمات المفتاحية: *التموين، جيش التحرير الوطني، الثورة، لخضر ين عمارة سلطاني ، الولاية الأولى، المنطقة السادسة ، الناحية الثالثة .*

Abstract

Since the outbreak of the Algerian revolution in 1954, the leaders of the A.L.N. have understood the importance of the supply because it represents the artery which ensures the military activity and its continuity. Indeed, it provides different material and consumer needs, be they weapons and ammunition or different food supply products, drug clothing and writing materials, etc .From the beginning of the war of liberation, the command of the A.L.N. is eager to create supply centers in the mechtas, villages and douars especially in the strategic zones which are located close to the units of the A.L.N. and far from the eyes of the enemy, civil officials manage these centers.

The center of Lakhdar bin Amara Soltani, which is the third zone of the sixth region, "Aurès Nemamcha", is considered the most important, the most important, as confirmed by the archival documents and testimonies of the Mujahideen.

Keywords: *Supply, National Liberation Army, Algerian Liberation Revolution, Supply Center, Lakder ben Amara Soltani,, Sixth Region, Third Zone.*

[1] المؤلف الرئيسي: شرفي عبد الجليل، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر.

مقدمة

كانت قضية التموين [1]، من أبرز النقاط التي احتدم النقاش حولها بين قادة الثورة الجزائرية غداة استعدادهم لإعلان تفجيرها كونه الشريان الذي يؤمن النشاط العسكري ويضمن استمراره، في ظل تعدد حاجيات المجاهدين المختلفة وقلة مصادر التموين الثابتة من جهة، وصعوبة الحصول عليها بفعل الرقابة الاستعمارية المشددة من جهة ثانية.

وانطلاقا من قناعة القادة بأن التموين يعد أساس نجاح النشاط العسكري، لما يوفره من مختلف الحاجيات المادية والاستهلاكية سواء تعلق الأمر بالسلاح والذخيرة أو مختلف المؤن الأخرى من أغذية وألبسة وأدوية ومعدات الكتابة وغيرها، وكونه يمثل حلقة مترابطة في العملية التحررية من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، تمكّن جيش التحرير من مواجهة الآلة الاستعمارية الفرنسية وفرض استراتيجية عسكرية تساعده في تحقيق أهدافه المسطرة[2].فكانت وجهة قادة الثورة نحو الشعب ليكون المعيل والحاضن للثورة، حيث راهنوا في هذا الصدد على قدرة الشعب في التكفل بحاجيات المجاهدين بالمؤونة اللازمة وتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية من أكل وإيواء وتطبيب وحراسة واستعلامات واتصالات خاصة في الدواوير والقرى.

وبالفعل استجاب الشعب لنداء الثورة منذ اندلاعها وأمدها بممتلكاته البسيطة والنفيسة.حيث تحولت بيوته وخيامه إلى مراكز للتموين والراحة، ومتاجرهم وقطعانهم وحقولهم إلى مصدر لتأمين حاجيات المجاهدين من الغذاء والكساء، فأصبحت المداشر و الدواوير هي ثكنات جنود جيش التحرير الوطني ومنطلق أعمالهم، فهي التي تمدهم بالجنود والفدائيين والمسبلين، والأخبار عن تحركات العدو ومخططاته[3]. ومع بداية الثورة التحريرية كلفت قيادة جيش التحرير الوطني أشخاصا معينين بمهمة جمع التموين لفائدة الجيش[4]. وبهذا تشكلت نقاط ومراكز تموين عديدة في مختلف أنحاء الوطن أشرف عليها مسؤولين مدنيين.وعلى غرار مناطق الوطن تشكلت بمنطقة تبسة شبكات سرية عديدة لتموين جيش التحرير الوطني منذ بداية الثورة 1954، وانتشرت في ربوعها وكافة نواحيها العسكرية.

أولا: تنظيم مراكز التموين بالناحية الثالثة الشريعة:

استطاعت قيادة جيش التحرير الوطني تجنيد الشعب الجزائري وجعله يتقبل التضحيات الجسام[5]، حيث تغلغلت في أوساطه، وأطّرت جماهيره لضمان الدعم اللازم، وشكلت لهذا الغرض لجانا سرية في القرى والدواوير والمدن، كلفت بمهام جمع الإعانات والتبرعات المالية والمواد الغذائية المتنوعة والذخائر الحربية، يشرف عليها مواطنين مخلصين للثورة، من الذين فتحوا منازلهم منذ بداية الثورة لأفواج جيش التحرير الوطني التي كانت تجوب القرى والجبال وتنتقل من مكان إلى أخر، حيث يتم توفير حاجياتها من إطعام وإيواء وعلاج وتوجيه ونقل[6]، فأصبحت منازل المواطنين مفتوحة لكل مجاهد[7]، وبهذا نجحت اللجان الشعبية في نسج روابط قوية بين جيش التحرير الوطني وبين الشعب، مكنت من تزايد التفافه حول الثورة فتزايد بذلك تعداد المجاهدين وتوسعت الحاجة لتوفير التموين وتنظيم شبكاته وفروعه، وهو ما دفع بقادة الثورة إلى تكوين مراكز خاصة بالتموين[8]، توزعت في الدواوير والقرى خاصة في المناطق الاستراتيجية أين تكون قريبة من

وحدات جيش التحرير الوطني وبعيدة عن أنظار العدو وأعوانه، وأخذت تسميات ارتبطت بالمواقع الجغرافية أو الجبال أو الدواوير أو بالأشخاص المشرفين عليها[9].

وكغيرها من نقاط الوطن هبّ أبناء منطقة تبسة تلبية لواجب المشاركة في تدعيم العمل المسلح من خلال التبرعات والمساعدات والخدمات المختلفة[10]. وتشكلت بها في المناطق الاستراتيجية المفتوحة على الجبال العديد من مراكز التموين سهرت على توفير مختلف حاجيات أفراد جيش التحرير الوطني وعلى استقبال الدوريات واطلاعها على طبيعة المنطقة والأجواء السائدة بها[11]، فغدت بمثابة الثكنات لما تقدمه من خدمات متنوعة لجنود جيش التحرير، أعطته دفعا قويا مما ساهم في تطور العمل المسلح وتزايد الانتصارات العسكرية.

وفي الناحية الثالثة – الشريعة-، المتاخمة لجبال النمامشة والمشهورة بسوقها الأسبوعي كثيف الحركة التجارية، حيث أصبح مجالا لتبادل أخبار المجاهدين وانتصاراتهم ونقطة تزود لهم بمختلف الحاجيات الاستهلاكية، ظهرت مراكز عديدة لتموين جيش التحرير الوطني في كل دوار تقريبا يشرف عليها مسؤولين مدنيين خاصة من المناضلين الذين تعاملوا مع ابرز قادة الثورة من الرعيل الأول في المنطقة السادسة منهم : (لزهر شريط [12]،فرحي ساعي[13]والزين عباد[14])[15]، فتكونت بذلك شبكة تموين كثيفة مست كافة مناطق الناحية، نذكر أبرزها[16]:

الرقم	موقع المركز	اسم السؤول	الرقم	موقع المركز	اسم المسؤول
01	طباقة علي بن احميدة	جفافلية عبد المجيد ين أحمد	10	الدرمون	بوعلي سالم بن سلطان
02	أولاد ذياب	ظرايفية بشير بن عبد الله	11	فزقية الرتم(الدرمون)	حركات بوزيان
03	عين البيوش	لخضر بن عمارة سلطاني	12	الفايجه المرّة(الدرمون)	قواسمية عبد القادر
04	الحوض	صامت فوضيل	13	الغنجاية	عمرون لعروسي بن محمود
05	المرجة	الوافي محمد بن ليتيم	14	بحيرة الأرنب	بوزيان عمار بن محمد
06	مشنتل	-رحماني عمارة بن بلقاسم -مصباحي بلقاسم بن عثمان	15	فج القط	بوزيان مسعود بن عبد الرحمان
07	القليلة	سالمه علي بن الطاهر	16	الرقيبة	زرفاوي عمر بنعبد الله- دبيلي محمد الصغير-
08	قيبر	عبيدات صميدة بن عباس	17	قصر الحيران	جدي محمد العربي
09	عين شرود	بولعراس سالم بن علي	//	/////	/////

ثانيا – مركز لخضر بن عمارة سلطاني للتموين بعين البيوش- الشريعة-:

من بين المراكز المشار إليها سلفا والتي قدمت خدمات جليلة للثورة بالناحية كما أكدته الوثائق الأرشيفية وشهادات المجاهدين،مركز لخضر بن عمارة سلطاني بدوار عين البيوش مشتة "أولاد سي سعد"[17]، نظر لتعدد خدماته ومساهماته في تمويل وتموين الثورة حيث يشرف على النطاق العملياتي للمجاهدين

بالناحية الثالثة-الشريعة-.حيث قال عنه أحد المجاهدين الذين نزلوا به واستفادوا من خدماته: "كان ملاذا للجائع والعطشان والمريض والعابر والفار والشاكي"[18].وهو وصف يلخص الأدوار التي اضطلع بها هذا المركز طيلة الفترة الممتدة بين 1955 و1958.

1- نبذة عن حياة المناضل لخضر بن عمارة سلطاني:

هو سلطاني لخضر بن عمارة بن صالح، أمه فاطمة بنت عمر سلطاني، ولد سنة 1908 بالشريعة[19]. اشتهر بتربية الماشية حيث يملك ثروة حيوانية هامة تقارب 500رأس من أغنام وماعز وأبقار وجمال وأحصنة،كما عرف بنشاطه التجاري مما كون له علاقات اجتماعية واسعة. بدأ حياته النضالية بمشاركته في الثورة التونسية وبمساهمته في دعمها حيث قدم بندقية من إيطالية الصنع وكمية من الذخيرة الحربية وعددها 455، إضافة إلى مبلغ مالي وقدره 20000 ف. ف بتاريخ 1954/10/25 للمسمّى بولعراس التونسي[20].

بدأت مشاركته في الثورة الجزائرية مبكرا من خلال ما قدمه من تبرعات مالية ومواد تموين للقائد فرحي ساعي، الذي بادر بمعية القائد لزهر شريط إلى تنظيم أفواج ثورية بناحية تبسة وفي تعبئة الشعب لدعم الثورة بشريا و ماديا [21]،كما قدّم بندقية صيد للقائد "الزين عباد" بتاريخ 25 أفريل1955م [22]، وأمام هذه الخدمات الجليلة المقدمة للثورة كلفه الزين عباد أحد قادة الناحية بصفة رسمية بمهمة مسؤول على فرقة" أولاد سعيدان"[23]بمنطقة عين البيوش منذ أفريل 1955. عمل تحت قيادة الزين عباد حتى انتقال هذا الأخير إلى سوق أهراس في نوفمبر 1955،واستمر نضاله تحت قيادة كل من عفيف علي وصالح سماعلي إلى غاية شهر جوان 1956 تاريخ عودة الزين عباد من سوق أهراس، ومن ثمة باشر مهامه من جديد تحت قيادة عباد الزين وبعد استشهاد هذا الأخير، أصبحت نشاطات لخضر سلطاني تحت مسؤولية كل من لحبيب عباد بن ابراهيم شقيق الشهيد الزين عباد وعبد المجيد بلغيث.

وتشير إحدى الوثائق الأرشيفية موقعة بتاريخ 10 نوفمبر 1956، أن الملازم عبد المجيد بلغيث كلف المناضل لخضر بن عمارة سلطاني بصفة "مسؤول" عن مركز تموين بالمواد غذائية والألبسة والذخيرة الحربية وللاتصالات التي تقع بين اللجان الشعبية للناحية وجيش التحرير الوطني والدوريات المارّة بالمنطقة من كل النواحي وهذا بمنزله، فلجأ إلى تطوير المركز فدعمه بحفر مغارة تبعد عن المنزل بحوالي 800 متر من جهة الغرب في مكان غير مكشوف لتخزين المواد التموينية المختلفة والوثائق الإدارية وحتى للإيواء، وبعد تنقل الملازم عبد المجيد من المنطقة عين لخضر بن عمارة سلطاني من جديد بتاريخ 12 ماي 1957 للاستمرار في مهامه من طرف الملازم عبد القادر مطرف لمدة لم تتعد ثلاثة أشهر أي حتى استشهاد هذا الأخير بتاريخ 11أوت 1957. لينتقل عمله تحت مسؤولية الملازمين السياسيين عزوز سعد الله ونصره يوسف حتى تاريخ اكتشاف هذا المركز من طرف السلطات الاستعمارية يوم 02فيفري 1958[24].

وقد اضطر المناضل سلطاني لخضر للتنقل إلى تونس، فقدمت له قيادة الناحية يوم 04 فيفري 1958 ترخيصا بالمرور، تطلب فيه من الجنود الجزائريين والأشقاء التونسيين تقديم العون لهذا المناضل الذي أصبح متابعا من طرف السلطات الاستعمارية[25]، ودخل إلى القطر التونسي من ناحية فريانة فاتصل بقادة المنطقة السادسة أين تم التحقيق معه وعرض عليهم ظروف لجوئه للقطر التونسي والخسائر التي تكبدها بعد

اكتشاف مركزه المخصص لتموين الثورة، ومن هناك واصل نضاله في مهمات اجتماعية مختلفة استمرت حتى إطلاق النار سنة 1962[26].

2-المجال الجغرافي للمركز:

على امتداد وادي الشريعة الذي ينبع من هضبة تازبنت جنوب غربي مدينة تبسة والذي يتحول انطلاقا من مدينة الشريعة إلى مستنقع كبير فرضته طبيعة الأرض المستوية، حيث شق المستعمر بين سنتي (1901 و1902) قناة سهلت امتداده باتجاه الجنوب حتى يصل منطقة عين الببوش على مسافة خمسة عشرة كلم من مدينة الشريعة[27]. انتشرت عدة مشاتي ضمن تجمعات سكنية على جهتي الوادي شرقا وغربا تستغل الأراضي الخصبة انطلاقا من حدود مدينة الشريعة الجنوبية مباشرة كأراضي المرجة والروكة والسّاقية الصفراء والداموس وتمتد حتى عين ببوش.

وفي أرض الساقية الصفراء والداموس تنتشر مشتة أولاد سي سعد والتي تضم عائلات (سلطاني، اسماعل، محمودي وبلغيث)، وتقطن عائلة سلطاني بهذه المنطقة أين تتمركز عدة بيوت متجاورة ومنها بيت لخضر بن عمارة الذي تحول إلى مركز لتموين جيش التحرير الوطني منذ بداية سنة 1955.

يقع هذا المركز على بعد 10كلم جنوب غرب مدينه الشريعة، ويبعد عن ثليجان بـ 4.5 كلم من جهة الشرق ويجاور جبل بوكماش الذي لا يبعد عنه سوى بكلم واحد، وفي الجنوب الغربي تجاوره مرتفعات الحوض الإستراتيجية بوابة جبال معاقل جيش التحرير(إرقو) حيث يبعد عنه بمسافة 4.5 كلم، أما غربا فينفتح على منطقة فيض المهري ومرتفعات جبال المزرعة[28]

– خريطة معدلة توضح موقع مركز لخضر بن عمارة سلطاني لتموين جيش التحرير الوطني

3- وصف المركز:

سمحت الوضعية الاجتماعية الميسورة للسيد لخضر بن عمارة سلطاني بوصفه صاحب ثروة حيوانية هامة من الأغنام والماعز والأبقار بأن يشكل سكنا واسعا مع مجموعة من الإسطبلات لحيواناته بمواد أولية محلية ،كما تجاوره العديد من بيوت أقاربه فتشكل بذلك تجمعا سكانيا مأهولا بالرجال والنساء والأطفال، وبأن يصبح صاحب مكانة اجتماعية في دوار (أولاد سعيدان) عموما وكلف منذ بداية الثورة بمسؤولية جمع التبرعات ومختلف مواد التموين وتحضير الطعام لأفواج جيش التحرير في هذا البيت.

ومع أواخر سنة 1956 لما تم تعينه من طرف الملازم الأول عبد المجيد بلغيث بصفة مسؤول مركز متعدد الوظائف (تموين – تسليح – إدارة -اتصالات)[29]، اتسعت نشاطات هذا المركز فلجأ إلى تدعم بيته من جهة الغرب بحفر مغارة لتخزين المؤونة التي تجمع وتنقل إلى هذا المركز من نقاط عديدة من الناحية وحتى من اللاجئين الجزائريين في الجمهورية التونسية وأيضا لإيواء المجاهدين وعلاج مرضاهم، فتعاون بسرية تامة مع أقاربه في حفر تلك المغارة، وقد وصفها لنا المجاهد بوغرارة إبراهيم - وهو من الذين نزلوا بهذا المركز عدة مرات - بأنها عبارة عن مطمورة بعمق مترين ومدخلها قطره قرابة نصف متر، وفي الأسفل حفرت ثلاثة بيوت صغيرة خصصت لتخزين المؤونة والذخيرة الحربية والوثائق الخاصة بالناحية الثالثة ولإيواء بعض المجاهدين خاصة في فترة النهار. وأضاف نفس المصدر قائلا: أنه في صيف1957أقمت يوما كاملا برفقة القائد جلالي عثمان داخل هذه المغارة من طلوع الفجر حتى حلول الظلام، حيث وبعد الدخول للمغارة يقوم أحد الأشخاص من عائلة سلطاني وفي الغالب يكون علي سلطاني شقيق لخضر مسؤول المركز بغلق مدخل المغارة بحجارة كبيرة تموه هذا المكان كليا[30].

4- أسباب اختيار المنزل كمركز للتموين من قبل قيادة جيش التحرير الوطني:

بالإضافة للمكانة الاجتماعية للمناضل لخضر بن عمارة سلطاني ونشاطاته المبكرة في تدعيم العمل الثوري، فقد توافرت عدة عوامل استراتيجية وأمنية دفعت بقادة الثورة إلى اختيار منزل هذا المناضل كمركز لتموين أفواج وفرق جيش التحرير الوطني بالناحية الثالثة- الشريعة-، أهمها:

– الموقع الجغرافي: حيث يبعده عن مركز الإدارة الاستعمارية بمدينة الشريعة أين يوجد المركز الخامس للجيش الاستعمار وذلك بمسافة تقدر بـ 10كلم، وقربه من المناطق الجبلية، حيث ينفتح من جهة الشمال الشرقي على جبل بوكماش الفاصل بين هذه المنطقة وثليجان، حيث تتلاحم عدة مرتفعات شكلت ممرات آمنة لحركية التموين والتنقل لجنود جيش التحرير الوطني سواء نحو الزورة ومعاقل جيش التحرير في الجبل البيض، وكذلك باتجاه بئر العاتر ثم الحدود التونسية، ومن الجنوب يمثل أقرب نقطة نحو مرتفعات الحوض وجبل تازربونت ومنها إلى أم خالد وهي كلها نقاط تمركز قيادات وجنود جيش التحرير الوطني، أما من الغرب فيجاور مرتفعات المزرعة والتي تتصل بسطح قنتيس الطريق الغربي نحو الجرف وواد هلال[31].

– يعتبر بمثابة همزة وصل بين العديد من نقاط ومراكز التموين في الناحية الثالثة –الشريعة، وبينها وبين تونس من جهة الحدود الشرقية حيث تتدفق المؤونة والأسلحة باستمرار.

– توفر خلايا لوجستيكية داعمة لجيش التحرير الوطني بمدينة الشريعة، تقوم بمهمة جمع المؤونة من المدينة ونقلها إلى المركز.

– كما أن هذا المنزل يشرف مباشرة على القناة المائية المنحدرة من الشريعة جنوبا باتجاه عين ببوش والتي تكثر بها الحشائش المائية مثل نبات(السمارة)، وهو نبات يشبه القصب وأقل سمكا منه، دائم الخضرة، يصل علوه في بعض المناطق المتر والنصف مما جعله يشكل حاجزا طبيعيا يؤمّن نشاطات المركز عن أنظار العدو من جهة الشرق كونها منطقة منبسطة ومفتوحة على طريق الشريعة-عبلة باتجاه عين الببوش.

– وقوعه في وسط أرض فرقه أولاد سي سعد وهو ما يمنع دخول الغرباء للمنطقة، وعدم وجود الحركة من أبناء المنطقة إلى غاية تاريخ اكتشافه 1958.

– وجود العديد من أبناء المنطقة مجندين في صفوف جيش التحرير الوطني سهل تواصلهم مع أهالي المنطقة واعتادوا على التردد على المركز بمعية أفواج من جيش التحرير للتزود بمختلف الحاجيات.

5- **خدمات المركز اللوجستيكية والاجتماعية:**

كان لمركز لخضر بن عمارة للتموين بعين ببوش دورا فعالا وكبيرا في تدعيم قوات جيش التحرير الوطني، من خلال ما قدمه من خدمات جليلة ومساهته في تدعيم العمل المسلح بالناحية، فقد ترك المناضل لخضر بن عمارة سلطاني بصمته واضحة في هذا المجال وذلك حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة لديه، وحسب الظروف التي أحاطت به، فقد أسندت له عدة مهام وخدمات لوجستيكية واجتماعية عديدة، نذكر منها:

أ-نقطة تجميع وتوزيع للمؤونة (الغذاء –اللباس –الذخيرة الحربية–الأدوية) لقد بدأ مسؤول المركز منذ سنة 1955في مهامه بجمع الإعانات والتبرعات من سكان الدوار والمناطق المجاورة له كالقمح والأغنام وبعض الألبسة وهذا بتكليف من قيادة الناحية [32]، ليتطور نشاط المركز مع تزايد أفواج جيش التحرير بالمنطقة إلى نقطة تجميع للمؤونة من المراكز المنتشرة بالناحية مثل مركز عبد المجيد جفافلية بطباقة علي بن احميدة ومن مساهمات اللاجئين الجزائريين بتونس، ثم توزع إلى المراكز المتقدمة أي القريبة من الجبال مثل مركز محمودي عبد الله بن الشريف بجبل بوكماش، مركز صامت فوضيل بالحوض، ومركز علي بن الطاهر سالمه بالقليلة ومركز براهمية الزين بن زغار بالحميمة البيضاء (ثليجان) ومركز عبيدات صميدة بن إبراهيم ببوحريق وقيبر وغيرها من مناطق تمركز جنود جيش التحرير بالمناطق الجبلية[33].كما يستقبل المركز الأسلحة والذخيرة من مساهمات المواطنين وهذا في بداية الثورة، ثم أصبح يستقبل الأسلحة القادمة من الحدود التونسية، حيث يذكر في هذا الصدد المجاهد محمد دينار في حوار مع مجلة أول نوفمبر أن من بين عمليات الأسلحة الهامة التي قام بها برفقة مجموعة من المجاهدين وهم :طراد عبد الكريم، نصره يوسف، بلقاسم الغربي، عبد الله الأبيض ،قدور الجيلالي ،عزوز بهلولي، تلك التي كانت في خريف1957،حيث نقلنا في قافلة تتكون من حمولة07 بغال من الذخيرة والأسلحة من مدينة فريانة على الحدود التونسية إلى الحاج لخضر بضواحي مدينة الشريعة[34].

ب- إعداد الطعام وإيواء ومعالجة جنود جيش التحرير الوطني: حيث يوفر هذا المركز حاجيات المجاهدين من الطعام، فبعد ما يتلقى مسؤول المركز من دوريات جيش التحرير الوطني مواعيد استقبال أفواج المجاهدين تشرع النساء في تحضير الطعام وتحضير القهوة مع بداية النهار وتسهر على هذه الخدمة النساء الآتية أسماؤهن: (عائشة سلطاني زوجة مسؤول المركز لخضر بن عمارة- فطوم سلطاني زوجة على شقيق مسؤول المركز - شهلة سلطاني بنت علي- يمينة بنت ميلود زوجة عمارة بن صالح سلطاني- زينب سلطاني زوجة خليفة بن عمار سلطاني)[35]، هذا وتشارك أيضا نساء العشيرة من المناطق المجاورة في مهمات تحضير الأكل الذي ينقل لمراكز المجاهدين بالجبال، حيث يتم رحي القمح وتحضير الكسكسي، أو تحميص القمح ورحيه لصنع أكلة السويكة التي تعد أكثر الوجبات استعمالا لدى المجاهدين لسهولة تحضيرها.

ويوفر المركز أيضا للمجاهدين الخدمات الصحية التي يشرف عليها أطباء تقليديين منهم أحمد بن مراح [36] أشهر طبيب شعبي في المنطقة السادسة – تبسة- خلال الثورة خاصة ما تعلق بجبر الكسور ومداواة الجراح البليغة باستعمال الأعشاب الطبيعية.ومن جهة مماثلة يشرف براهمي محمد بن عمار المشهور ب (قشته)على علاج الخيل والبغال والأحمرة خاصة الجروح والكسور وهو أيضا طبيب شعبي، فطبيعة المنطقة مجال تنقل جنود جيش التحرير أرض جبلية صخرية تتسبب باسمرار في تعرض الخيول والبغال للكسور والجروح. ولأهمية هذه الحيوانات في تنقل المجاهدين وفي نقل بالمؤونة والأسلحة فإنها تحظى برعاية كبيرة[37].

ج- **نقطة إدارة واتصالات وقضاء** لجيش التحرير الوطني بالناحية[38]، حيث يتم في هذا المركز تسجيل المجندين من أبناء المنطقة والمناطق المجاورة وتسليم وصولات الإعانة للمتبرعين، كما يتم تسجيل المواد التموينية الواردة والصادرة في سجلات خاصة وتمنح التراخيص المختلفة للمكلفين بجمع المؤونة أو المتنقلين في مهمات مختلفة داخل تراب الناحية أو حتى نحو الحدود التونسية، ويعالج المركز أيضا عديد المشاكل الاجتماعية العالقة لساكنة المنطقة، وفي هذا الصدد يتذكر محمود بن بلقاسم ذياب حادثة خصام تمت بين علي بن عمارة سلطاني وساري المكي بن محمد بن عمر مفادها أن المكي ساري نزل بالمنطقة مستقلا عربة يجرها حصان، ترك العربة بجوار المركز وبعد مدة قصيرة مر علي سلطاني على فرسه فتبعها الحصان مسرعا بالعربة فانقلبت عليه ومات حصان المكي ساري فتوجه شاكيا لمسؤول المركز وعقدت محاكمة أشرف عليها ممثلا عن قادة الثورة وبحضور مسؤول المركز، وصدر الحكم لصالح ساري المكي بن محمد، حيث تم تغريم سلطاني علي بن عمارة بمبلغ مال تعويضي قدره (25000 ف. ف)[39].بالإضافة إلى ذلك يسهر المركز على فض النزاعات الاجتماعية المختلفة التي تحدث بين عائلات الدوار باستمرار[40].

كما أن المركز يمثل نقطة اتصال بين الشعب وقادة الثورة فكثيرا ما تم تجنيد الكثير من أبناء المنطقة انطلاقا من هذا المركز خاصة عند حضور قادة الناحية وتحفيزهم للشباب للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني،كذلك يعد المركز مكان يلتقي فيه قادة المنطقة فقد تمت عدة لقاءات بهذا المركز بين ابرز القادة منهم:(فرحي ساعي ،شريط لزهر، جلالي عثمان، الزين عباد، سماعلي صالح ،بوصفصاف صالح، لحبيب عباد ،عبد المجيد بلغيث، مطرف عبد القادر، نصره يوسف، عزوز سعدالله، لعجال عمر ، هنين حمه، لعجال عجال، بعلوج امحمد..)، ويذكر ابن مسؤول المركز أنه مازال يتذكر حوارا بين القادة المجتمعين عندهم أواخر

سنة 1955 تم خلاله تكليف المجاهد بعلوج امحمد بالاتصال بالشاعر محمد الشبوكي (صاحب نشيد :جزائرنا يا بلاد الجدود) وتبليغه بضرورة نظم أبيات شعرية تشيد بالثورة وتمجد بطولات المجاهدين[41].وما تجدر الإشارة إليه أن عديد الوثائق الإدارية التي تؤكد النشاط الإداري المكثف للمركز تمّت مصادرتها غداة اكتشافه من طرف المستعمر في 02فيفري1958 [42].

د- **نقطة مرور وراحة للمجاهدين خلال تنفيذ بعض الهجمات على مراكز العدو:** فبالنظر لانفتاح مدينة الشريعة -مركز الإدارة الاستعمارية ونقطة تمركز العديد من فرق الجيش الفرنسي- على مرتفعات جبال النمامشة تتسلل باستمرار أفواج المجاهدين وتنفّذ هجمات سريعة وخاطفة في جنح الظلام، حيث يعد مركز لخضر بن عمارة النقطة الأقرب للراحة والإطعام والتخفي، فيقصدونه بعد تنفيذ عملياتهم ثم يعودون لمواقعهم بالجبال. وفي هذا الصدد أكد (محمد الطاهر) ابن مسؤول المركز بالقول: أنه في عديد المرات أجد في الصباح الباكر خلف منزلنا بقايا الأكل والأواني المستخدمة في ذلك، وتشرع الوالدة في تنظيفها وتنظيف المكان وعند استفساري منها عن الأمر تبلغني أنه استضفنا في الليلة الماضية مجموعة من المجاهدين العائدين من الشريعة بعد تنفيذهم لعمليات عسكرية استهدفت مراكز العدو وقد حضرنا لهم الطعام والشراب ثم رحلوا قبل حلول الفجر[43]. وفي نفس السياق يستقبل المركز أيضا بعض المجاهدين يمكثون بالمركز لفترة محددة حسب ظروف المهمة وحين تتاح الفرصة ينطلقون نحو أهدافهم وفق التوقيت المناسب.

هـ- **نقطة عبور للاجئين الجزائريين** من المناطق المجاورة نحو تونس على وجه الخصوص، خاصة مع وجود مناضلين بهذا المركز عارفين بالمسالك الآمنة ويكلفون باستمرار بتوجيه اللاجئين نحو الحدود الشرقية ومن هؤلاء ظرايفية إبراهيم وبلغيث الحاج الطيب بن صالح، وفي هذا المضمار قدمت لنا عائلة لعجال من دوار القليلة شهادة حية حيث يقول السيد لعجال بلقاسم بن محمد: أنه في أواخر سنة1957جاءتهم رسالة من عند المجاهد لعجال عمر الذي كان متواجدا في منطقة القبائل تقضي بضرورة فرارهم إلى التراب التونسي لأن منطقة القليلة ستتعرض لعمليات مداهمة وتصفية لعائلات المجاهدين المبحوث عنهم، فتنقلت عائلة لعجال المتكونة من عشرين فردا من بينهم 13إمرأة و ذلك بتاريخ 27 ديسمبر1957قاصدة الأراضي التونسية وأفراد هذه المجموعة ممثلين لأسرة لعجال عمر، لعجال عجال ولعجال أحمد المدعو لندوشين من دوار القليلة (المزرعة) بصحبة مرافقهم ناجي علي المدعو (القارد)، وقبل الوصول لمعبر فج الردّامة المؤدي لثليجان والممر الرئيسي نحو بئر العاتر ثم نحو الحدود التونسية كان لابد من التوقف للتأكّد من عدم وجود كمين بالفج منصبا من طرف القوات الفرنسية، ودامت فترة راحتهم نصف يوم قضوها بمركز لخضر بن عمارة سلطاني الذي أحسن ضيافتهم ووفر لهم كل ظروف الراحة فأطعموهم واطعموا خيولهم وبغالهم وسيلة تنقلهم والبالغ عددها تسعة، ومع حلول الظلام اصطحبهم إبراهيم ظرايفية دليل المنطقة حتى الحدود التونسية [44].

6- توزيع المهام داخل المركز:

تجدر الإشارة هنا أن جل المهمات الصعبة والشاقة والتي تمثل تحديات كبرى لأبناء المنطقة، خاصة في ظل السياسية التي كانت تتبعها قوات الجيش الاستعماري من جهة، وتثبت مدى التفافهم حول الثورة من جهة

ثانية، ما هي الا ثمرة تعاون العائلة بأكملها على وجه الخصوص وتعاون أبناء المنطقة عموما، ومن بين القائمين بمختلف الخدمات المتنوعة بهذا المركز طيلة الأربع سنوات نذكر:

- المناضل البهلي سلطاني الذي كان مكلفا بحراسة المركز، حيث يراقب تحركّات العدو خاصة لما يبلّغ المسؤول بالاستعداد لاستقبال أفواج من جنود جيش التحرير أو الدوريات المختلفة أو استقبال أو توزيع المؤونة، فيتخذ البهلي مكانا مرتفعا يبعد عن المركز بقرابة 01 كلم من جهة الغرب يعرف بالقارة الصفراء، تمكن من كشف أغلب المسالك المؤدية للمركز وتسهل مراقبة تحرك قوات العدو خاصة من جهة الشريعة مركز الإدارة الاستعمارية[45].
- المناضل عمارة بن صالح سلطاني ويساعده لخضر بن محمد ابن أخت مسؤول المركز، اسندت لهما مهمة التكفل بخيل المجاهدين عند وصولهم حيث يتم إطعامها وسقيها ويساعدا المدعو قشته بوصفه خبيرا بالطرق التقليدية في علاج الأحصنة والبغال التي تتعرض للكسور والجروح[43].
- أما المكلفون بجمع المؤونة من المراكز المجاورة ومن خارج الوطن -تونس – ونقلها إلى مراكز جيش التحرير في المناطق الجبلية هم (بلغيث الطيب بن صالح، سماعل محمد الصالح بن العربي، بلغيث الربعي بن محمد، سلطاني محمود بن علي، سلطاني عمارة بن صالح، ظرايفية ابراهيم بن الحاج).

هذا دون أن ننسى جهود النساء والمذكورة أسماؤهن سلفا في تحضير وإعداد الطعام للمناضلين المكلفين بجمع وتوزيع المؤونة ولأفواج جيش التحرير التي تحل بالمركز بين الحين والآخر فمهمّاتهن كانت شاقة جدا لأنهن يعملن في كل الظروف، وبوسائل تقليدية ترتكز على الجهد العضلي والصبر. حيث يحرمن من النوم في عديد الليالي لضمان توفير الطعام وغسل الألبسة وترقيعها، خاصة لما يكون عدد الجنود كبيرا [44]، فهذه حقيقة يوميات المرأة الريفية المكافحة، والتي تجمع بين إعداد الطعام وغسل الثياب وترقيعها ونقل الذخيرة وتوزيع المعونة على الاسر المعوزة التي كان رجالها في معاقل الكفاح وتبليغ الأخبار والمعلومات[45].

7- حادثة اكتشاف المركز من قبل قوات الجيش الاستعماري ونتائجها:

دفعت الانتصارات العديدة لجيش التحرير الوطني والهجمات المتكررة على مراكز العدو وفرقه المنتشرة بالشريعة[46]وما ألحقته من خسائر بشرية ومادية، بالسلطات الفرنسية إلى ملاحقة المجاهدين. فأقدمت على عملية تمشيط واسعة النطاق مع مطلع شهر فيفيري1958،حيث تحركت قوات اللفيف الأجنبي مدعومة بالدبابات والطيران انطلاقا من مدينة الشريعة والمزرعة وأخرى قادمة من جهة ثليجان باتجاه عين البيوش ومنطقة الحوض الجبلية، وعند وصولها لدوار أولاد سعيدان بعين البيوش تمكنت من كشف المغارة التي تخزن المؤونة والوثائق، وما سهل للعدو اكتشاف تلك المغارة أنه في صبيحة يوم 02 فيفري 1958 وصلت حمولة تموين للمركز ففتحت المغارة و بدأ المناضلين بتفريغها وبعد الانتهاء من تنزيل حمولة بغلين سمعوا ضجيج العربات ولاحظوا تدفق كبير لقوات العدو نحو المنطقة ففروا ببقية حمولة التموين نحو منطقة الحوض وتركوا مدخل المغارة مفتوحا وأمامه الحمولة التي تم تنزيلها والتي لم يستطيعوا تخزينها، وهو ما لفت انتباه جنود اللفيف الأجنبي ففتشوا المغارة واخذوا كل ما وجدوه من مواد غذائية والتي قدرت القيادة قيمتها بـ350000ف .ف و28 زوج من الأحذية بقيمة مالية تساوي 75000ف.ف وثلاثة حقائب (صيكان) من الأدوية

تابعة للناحية الثالثة ووثائق خاصة بالملازم عبد المجيد بلغيث وأخرى خاصة بقيادة الناحية الثالثة. وحملت كل الممتلكات إلى مركز الإدارة بالشريعة .

وبعد اكتشاف المستعمر للوثائق والاطلاع عليها تم التأكد من خطورة المكان ومدى تعاون سكان المنطقة مع جنود جيش التحرير، و في اليوم الموالي عادت القوات الاستعمارية للمكان حيث صادرت مختلف ممتلكات مسؤول المركز والمتمثلة في[47]:

الممتلكات	العدد	القيمية بالفرنك الفرنسي القديم
رؤوس الأغنام	350	245000
رؤوس الجمال	12	80000
رؤوس البقر	27	210000
الشعير	30قنطار	810000
القمح	45 قنطار	270000
زرابي	02	80000
أفرشة للغطاء	14	70000
حلي من الفضة ل 03 نساء	مجموعة قطع	100000
"غراير" فارغة وهي أكياس لتعبئة الحبوب تصنع محليا	18	40000
مبلغ مالي	//	275000
أثاث وأواني المنزل	//	80000

هذا إلى جانب قتل حصانين وحرق المنزل وما يتبعه من إسطبلات والذي قدرت تكاليفه بـــ(500000 ف.ف).وتبع ذلك عمليات تعذيب شديد للنساء المتواجدات بالمركز على يد العملاء الجلادين (عيدودي بوخضرة وسلطان النقريني)، وتشردت عائلة لخضر بن عمارة[48].ويذكر ابن مسؤول المركز أن النساء اللواتي تعرضن للتعذيب بقين يصارعن المرض جراء وحشية التعذيب والذي تسبب في وحصول كدمات بليغة في كامل أنحاء أجسامهن وكسور عديدة، وقد توفيت ثلاثة منهن في السنوات التي تلت الاستقلال ولم يتمتعن بحلاوته، باستثناء السيدة :يمينة بنت ميلود زوجة عمارة بن صالح سلطاني التي مازالت على قيد الحياة[49].

وبعد هذا التاريخ شدّد المستعمر الخناق على الثورة بالمنطقة، ونشط مكتب لصاص في البحث والمتابعة والحرب النفسية، كما أقدم المستعمر على متابعة السكان وتجنيد الحركة ثم شيّد برجا للمراقبة في المنطقة في جوان 1958.ورغم ذلك ظل أهاليها أوفياء للمجاهدين يؤمّنون حاجياتهم المختلفة من الطعام والاستعلامات[50].

خاتمة

إن الانتشار الواسع لمراكز التموين وما ارتبط بها من خدمات متنوعة تجنّد لها المناضلين والمناضلات من جمع للتبرعات وشراء للمؤونة ونقلها وتوزيعها وتحضير الطعام وحراسة الجنود وتأمين تحركاتهم وتزويدهم بما يتوفر من أخبار عن تحركات العدو، بمثابة الدليل القاطع على نجاح قادة الثورة في تعبئة الشعب وتجنيده للالتفاف حول ثورته مما مكن من تجاوز مشكلة التموين التي بدت هاجسا كبيرا غداة اندلاع الثورة التحريرية المسلحة1954،كما دلّت على مدى نضج الشعب وإيمانه بالثورة فاحتضنها وأمدّها بالنفس والنفيس، فكانت القرى والدواوير بمثابة الثكنات بالنسبة لجنود جيش التحرير الوطني وفّرت لهم الطعام واللباس والذخيرة ومعدّات الكتابة والراحة والإيواء والتمريض، وأمنت لهم الطرقات وحرستهم في أوقات

راحتهم، وهو ما دفع باستمرار العمليات العسكرية وتطوّرها وساعد في تزايد انتصارات جيش التحرير الوطني التي أجبرت المستعمر للرضوخ لمطلب الشعب وهدف ثورته وهو الاستقلال التام.

الهوامش

[1] - التموين: تمون فلانا تموينا: ادخر ما يلزمه من المؤونة وأكثر من النفقة على عياله، وبيت المؤونة ما يوضع من المؤونة كالزيت والسمن وغيرها، أنظر، المعلم بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، لبنان، 1992، ص870. والمموّن: فهو من يقوم بتوفير المؤن، وفي الاصطلاح العسكري من يعهد إليه في تأمين المؤن لجيش ما، وتموين: تقديم المواد الضرورية وبالأخص الغذائية. للمزيد أنظر، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، 2001، ص 1367.

[2] - بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية1954-1962، طاكسيج.كوم للدراسات والنشر،الجزائر،2011، ص 54.

[3] - يوسف مناصريه: دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962م، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 19.

[4] - محمد الطاهر بورزان: حياتي السياسية والعسكرية في الثورة التحريرية والاستقلال، تر: عبد الله رابحي، مطابع عمار قرفي، باتنة، د ت، ص 71.

[5] - عمار بوجلال: حواجز الموت 1957-1959م الجبهة المنسية، ترجمة، زينب قبي، دار غرناطة للنشر والتوزيع، باب الواد، الجزائر، 2010، ص 15.

[6] - شهادة المجاهد إبراهيم قاسمي: بتاريخ 22 مارس 2017م، بمقر قسمة المجاهدين بلدية الشريعة.

[7] - علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 155.

[8] - المرجع نفسه، ص ص،71- 72.

[9] - حفظ الله بوبكر،التطورات العسكرية بمنطقة تبسة، إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار، سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة،الجزائر،2017 ،ص141.

[10] - مجلة اول نوفمبر، العدد61، السنة1983،ص 84.

[11] - مجلة اول نوفمبر،عدد،61،سنة1983، ص،84.

[12] - شريط لزهر:من مواليد عام 1914 بتازبنت بتبسة،شارك في الثورة التونسية، التحق بصفوف الثورة منذ اندلاعها عين مسؤولا عن المنطقة الممتدة من الجبل البيض حتى الحدود التونسية ،قاد العديد من المعارك كمعركة واد العلق والداموس بالجبل البيض ومعركة ارقو ، كان من المعارضين لقرارات مؤتمر الصومام وقد كلفه ذلك حياته مع الشهيد عباس لغرور.(أنظر نصرالله فريد، الألوية الأولى لج.ت.و بإقليم تبسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد الأول ، العدد الأول ،جانفي 2017).

[13] - فرحي ساعي: .المعروف ب(ساعي بابانا)من مواليد 1910بدوار تازبنت بئر مقدم ، ترأس أول فوج مسلح بجبال النمامشة وساهم رفقة شريط لزهر في جمع الأسلحة، أسندت له قيادة ناحية الشريعة، شارك في معركة الجرف في22 سبتمبر1955 ومعركة ارقو 18جوان 1956،عاصر العديد من أحداث الثورة ،توفي سنة1964.

[14] - الزين عباد: من مواليدسنة 1912 بثليجان –تبسة-كان يمتهن الفلاحة ،جند بين الحربين العالميتن، التحق مبكرا بالثورة التحريرية بتبسة،كلف في أفريل 1955 بمهمة جلب السلاح من تونس،شارك في الغديد من المعارك بالمنطقة منها معركة الجرف1955/9/22 ومعركة ارقو 1965/06/18والجيدة ، أستشهد في حادثة إطلاق النار بضاحية لاكينيا بتونس 1956/9/22.(أنضر د.حفظ الله بوبكر، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة، المرجع السابق،ص190).

[15] - نصرالله فريد،التطور العسكري والسياسي والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1956- 1958،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله ،الجزائر ، السنة الجامعية2016/2015. ص 60 .

[16] - المجاهد عثمان الحمزة (ضابط جيش التحرير، جند سنة 1955: شارك في العديد من المعارك بالمنطقة السادسة والمنطقة الرابعة) ، مخطوط حول مراكز تموين جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادة 54-1962. (وقد ذكر بعضها عمار جرمان، مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال،دار الهدى للطباعة والنشر ،عين مليلة ،2007 ،ص137).

[17] - أولاد سي سعد:فرقة من عشيرة أولاد سعيدان احد فروع أولاد أحميدة وهي من بطون عرش البرارشة من قبيلة النمامشة (أنظر، بيار كاستل ، حوز تبسة، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة وأعراشه، ترجمة د.العربي عقون ، مطبعة بغيجه حسام، دون مكان ،2010،ص 321).

[18] - شهادة المجاهد معمر شرفي(من مواليد 1جويلية1933 بالشريعة، جند في صفوف جيش التحرير الوطني بتاريخ 1955، من المجاهدين الذين ترددوا مرات عديدة على هذا المركز واستفادوا من خدماته 1955) سجلت بمنزله بتاريخ 2017/08/21.

[19] - شهادة ميلاد لخضر بن عمارة سلطاني ، رقم /5448/ بلدية الشريعة -تبسة .

[20] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة –المنطقة السادسة – ، بدون تاريخ ممضاة من طرف: الملازم الأول بلغيث عبد المجيد و الملازم الأول نصره يوسف ، والملازم الثاني الحاج صالح صفصاف .

[21] - محمد زروال ، اللمامشة في الثورة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003 ،ص66.

[22] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة–المنطقة السادسة -، مصدر سابق.

[23] - أولاد سعيدان: عشيرة من فروع أولاد حميدة احد بطون عرش البرارشة من قبيلة النمامشة.(أنظر بيار كاستيل ، المصدر السابق،ص321 ،وللمزيد ارجع إلى، ف. كاردو ، معجم قبائل و دواوير الجزائر، إشراف ، لومي ردي فلير،ترجمة، حمزة الأمين يحياوي ومالك بن حدة ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2015 ،ص84).

[24] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة –المنطقة السادسة -، .

[25] - ترخيص صادر عن قيادة جيش التحرير، الناحية الثالثة -المنطقة السادسة –بتاريخ 04-02-1958 .ممضاة من طرف عزوز سعدالله

[26] - شهادة مسبل للسيد سلطاني لخضر تحت رقم – 196- صادرة عن بلدية الشريعة بتاريخ 1965/07/19.

[27] - بيار كاستيل ، حوز تبسة ، مصدر سابق ،ص56.

[28] - https/www.google.dz/maps/place/tebessa

[29] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة –المنطقة السادسة -، مصدر سابق.

[30] - شهادة المجاهد بوغرارة ابراهيم (من مواليد 1933/10/04 بالشريعة ، جند في صفوف ج.ت.و سنة1955 إلى غاية الاستقلال ، وظل بصفوف الجيش الو طني الشعبي حتى سنة1968) ، سجلت بتاريخ 2017/08/20 بمنزله.

[31] - تكليف للسيد لخضر بن عمارة سلطاني ،صادر عن قيادة ج. ت .و الولاية الأولى- المنطقة السادسة- الناحية الثالثة بتاريخ 25مارس 1957، ممضي من طرف الملازم الأول لحبيب بن ابراهيم عباد.

[32] - خريطة ولاية تبسة، مصدر سابق.

[33] - لقاء مع ذياب محمود بن بلقاسم (1942/07/01بالشريعة من فرقة أولاد ذياب المجاورة لمركز لخضر بن عمارة سلطاني ومن نفس العشيرة -أولاد سعيدان- ،مازال لليوم يقطن بمشتته أولاد ذياب)، بتاريخ 13 سبتمبر 2017 بالشريعة على الساعة الثامنة والنصف صباحا.

[34] - مجلة أول نوفمبر،العدد179،مارس2015،ص ص52-53

[35] - شهادة السيد محمد الطاهر سلطاني (من مواليد 16مارس 1948بالشريعة،ابن مسؤول المركز ،معلم متقاعد، عايش جميع أحداث نشاطات المركز في الفترة المذكورة وكان معاونا لوالده في خدمات المركز، ويذكر اغلب تفاصيلها وهي متطابقة مع شهادات المجاهدين التي سجلناها)، سجلت بتاريخ 15أوت 2017 .

[36] - جمعية الجبل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة ولاية تبسة ،دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، مطبعة قرفي عمار، باتنه ن الجزائر ، بدون تاريخ.ص174.

[37] - ذياب محمود بن بلقاسم، مصدر سابق.

[38] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة –المنطقة السادسة -، مصدر سابق.

[39] - شهادة السيد ذياب محمود ، مصدر سابق.

[40] - سلطاني محمد الطاهر، مصدر سابق.

[41] - المصدر نفسه.

[42] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة ، مصدر سابق.

[43] - شهادة سلطاني لخضر بن محمد (ابن أخت مسؤول المركز وهو الذي تولى تربيته بعد وفاة والد،من مواليد1947/08/23 بالشريعة، قدم مساعدات عديدة بهذا المركز)، سجلت هذه الشهادة بتاريخ 15أوت 2017 .

[44] - شهادة المجاهد لعجال بلقاسم بن محمد (من مواليد1937/07/01 بالمزرعة، جند في صفوف ج.ت.و عام 1960) سجلت بتاريخ 15سبتمبر2017 ببيته بدوار-القصايع - بلدية الشريعة ولاية تبسة.

[45] - عفرون محرز: مذكرات من وراء القبور، ج 03، ترجمة، مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 166.

[46] - تتمركز بمدينة الشريعة عدة فرق ووحدات تابعة للمركز رقم الخامس للجيش الاستعماري الفرنسي ونذكر من بينها: وحدة للشرطة الريفية المتنقلة، وحدة للدرك الاستعماري، الفوج 105 مدرع، الكتيبة السادسة مشاة، للمزيد أنظر: فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 102.

[47] - وثيقة صادرة عن قيادة الناحية الثالثة ، مصدر سابق.

[48] - المصدر نفسه.

[49] - سلطاني محمد الطاهر، مصدر سابق

[50] - ذياب محمود بن بلقاسم ، مصدر سابق